ما تفاصيل تحضيرات قطر لإعداد سيناريو أفغاني جديد باليمن؟ ومن أين يبدأ؟

كيف تحاول قطر ترتيب أوراق الإخوان في الجنوب؟

لماذا أقر البركاني بهزيمة الشرعية أمام الحوثيين؟

الأمناء قسم الرصد:

كشفت صحيفة (اليوم الثامن) عن تحضيرات للمحور القطري التركي، لسيناريو أفغاني مشابه في اليمن، ويبدأ من مأرب المعقل الأخير للشرعية في الشمال.

وقالت الصحيفة في تقرير لها إن: «حكومة الرئيس اليمني المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، لوحت بالهزيمة أمام ميليشيات الحوثي المصنفة على قوائم الإرهاب الاقليمية، في أعقاب توجيه دعوة للأمم المتحدة لممارسة الضغط على الأذرع الإيرانية لوقف التصعيد العسكري، فيما يبدو أن قطر تحضر لسيناريو أفغاني جديد في اليمن، يبدأ من مأرب المعقل الأخير لحلفاء المملكة العربية السعودية، قائدة التحالف العربي».

وقال سلطان البركاني رئيس برلمان حكومة هادي (انتهت ولايته في العام 2009م): «إن الحوثيين الموالين لإيران مستمرون في التصعيد العسكري وتهريب الأسلحة وإطلاق النار بشكل دائم»، مطالباً خلال لقائه القائم بأعمال السفير الأمريكي لدى اليمن كاثرين ويستلي بـ «تكاتف الجهود الدولية بصورة عاجلة لحل الأزمة اليمنية والضغط على مليشيات الحوثي لوقف جرائمها وتصعيدها العسكري».

وتبدو تصريحات البركاني بأنها تلويح من الحكومة المدعومة سعودياً وإقرارها بالهزيمة أمام ميليشيات الحوثي، بعد أن فشلت خلال السنوات الست الماضية من تحقيق أي تقدم ضد الحوثيين، بل إن مدينة مأرب المعقل الأخير أصبحت تحت قبضة الحوثيين الموالين لإيران.

وتصعد ميليشيات الحوثي من هجماتها على مأرب اليمنية بغية السيطرة على منابع النفط والغاز، فيما يبدو أن العامل القطري هذه المرة حاسما في هذا الملف لمصلحة الحوثيين مقابل ترتيب أوراق الإخوان، حلفاء الدوحة في الجنوب، وخاصة في المحافظات الغنية بالثروات النفطية كشبوة وحضرموت والمهرة، والواقعة تحت سيطرة الأذرع القطرية منذ أغسطس (آب) العام 2019م.

وكشفت وسائل إعلام قطرية عن تحضير الدوحة لسيناريو مشابه لسيناريو حركة طالبان في أفغانستان التي سيطرت على الولايات الأفغانية وأسقطتها في غضون أيام قليلة عقب الانسحاب الأمريكي.

وقالت صحيفة (العربي الجديد) القطرية إن «السيناريو الأفغاني سيتكرر في اليمن، بدعوى أن العوامل التي أدت إلى انتصار الحركة الأفغانية المتطرفة متشابهة مع الحوثيين الذين سيبدؤون في إسقاط المدن بداية من مأرب».

ونقلت الصحيفة القطرية عن القيادي في الميليشيات الحوثية عبد الملك العجري قوله إن «الوعود التي يطلقها المحتلون لعملائهم، مجرد أحلام ليلية» وأن «الجيش والمؤسسات التي يبنيها المحتل هي أشكال بلا روح وأوهن من بيت العنكبوت»؛ في إشارة إلى السعودية ودعمها لقوات هادي ونائبه الأحمر.

وعبر الصحافة القطرية حدد القيادي في الميليشيات الحوثي لما أسمته العربي الجديد بـ(دول التحالف السعودي) «إما أن ترحل باتفاق كما فعلت أميركا في أفغانستان، أو مكسورة كما في فيتنام».

وقالت الصحيفة القطرية إن «جماعة الحوثيين تسعى لمحاكاة تجربة «طالبان»، وذلك بالذهاب في مفاوضات مباشرة مع السعودية تتجاوز فيها الخصوم المحليين، وتضمن من خلالها تحييد الطيران الحربي الذي يحول دون توغلها صوب منابع النفط والغاز، شرقي اليمن.

وزعمت العربي الجديد أن «ما حصل في أفغانستان جعل السعودية تشعر بالخطر من تكرار السيناريو في اليمن، وظهر ذلك في عملية استدعاء وزير الدفاع اليمني، الفريق محمد المقدشي، إلى الرياض، على رأس وفد ضم رئيس خلية التنسيق والارتباط في الجيش اليمني، سمير الصبري، ورئيس دائرة الدفاع والأمن في مكتب الرئاسة اليمنية، حسين الهيال».

وقالت الصحيفة «إن نقطة التشابه الرئيسية التي تكاد تجمع القوات الأفغانية مع الجيش اليمني، تتمثل بتفشي الفساد، الذي كان سببا رئيسيا في سوء تقدير الولايات المتحدة لقدرات الجيش الأفغاني في مواجهة طالبان».

وأقرت الصحيفة القطرية بوهمية الجيش اليمني الإخواني، حيث قالت «على الأرض، لا يبدو الحجم الحقيقي للجيش اليمني مطابقا للأرقام الموجودة على الورق، وخلال السنوات الأولى للحرب التي كانت تحصل فيها القوات اليمنية على دعم مادي سعودي، تعمد قادة الجيش الوطني تضخيم الكشوفات الخاصة بالألوية والوحدات العسكرية عبر آلاف الأسماء الوهمية من أجل الاستفادة من مستحقاتهم، وساهم الفساد الحاصل في المؤسسة العسكرية اليمنية، بانكشاف عورة الشرعية في عدد من الجبهات التي سقطت بسلاسة أمام الحوثيين».

وعلى الرغم من إعلان مصالحة هشة على هامش قمة العلا في السعودية مطلع العام الجاري، إلا أن الخلاف السعودي القطري لا يزال قائماً، ويظهر من خلال الإعلام القطري أن الدوحة تبحث عن هزيمة مذلة للسعودية في مأرب اليمنية المعقل الأخير للحلفاء المحليين.

وتحاول الدوحة من خلال إعلامها التصوير أن الخلاف مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الطامح لخلافة والده كملك للمملكة العربية السعودية، وهو ما لا تريده قطر ولا حلفاؤها في المنطقة، وترى أن الهزيمة في مأرب اليمنية ستمثل نهاية لطموحات الأمير الشاب الذي استطاع في فترة وجيزة إحداث تغييرات كبيرة في داخل السعودية من خلال محاربة الإسلام السياسي المتطرف.

إلى أين تذهب رواتب العسكريين؟ وهل تمول بها الشرعية الإرهاب؟

العسكريون يطالبون بصرف الرواتب المنقطعة منذ (٨) أشهر

الأمناء قسم الرصد:

في الوقت الذي تستقطب فيه الشرعية الإخوانية العناصر الإرهابية للتحالف معها ودمجها في مليشياتها تمنع صرف رواتب القوات المسلحة الجنوبية للشهر الثامن على التوالي، استمراراً لخيانتها المعهودة ودعمها للمشاريع الإقليمية المعادية التي تسعى لاستمرار الحرب الحوثية وتوظيفها للحفاظ على تمدد إيران وأذرعها الإرهابية بالمنطقة.

وأمس الأول الأحد، شهد محيط البنك المركزي في العاصمة عدن احتجاجات لعدد من أفراد القوات المسلحة والأمن الجنوبيين للمطالبة بصرف الرواتب المنقطعة منذ 8 أشهر، إذ تتهرب الشرعية الإخوانية من التزاماتها بصرف مستحقات القوات المسلحة الجنوبية لإثنائها عن تنفيذ مهامها في صد مليشيات الحوثي الإرهابية على الجبهات وحفظ الأمن في أنحاء الجنوب.

وهناك عدة أهداف وراء جريمة الشرعية بحق القوات الجنوبية، إذ أنها تعمل على إضعافها بقدر الإمكان في ظل تماديها في ممارساتها الاحتلالية في محافظات الجنوب المحررة وبالطبع لن يكون في صالحها وجود قوات صلبة تقف أمام جرائمها، وتلجأ إلى هذه الحيلة حينما تدرك أن جميع الأبواب أغلقت أمامها وتتيقن بأنه لا مفر أمامها سوى استهداف القوات المسلحة الجنوبية من الناحية المالية والاقتصادية.

ورغم أن الشرعية تستمر في إيقاف رواتب العسكريين منذ بدء العام الحالي تقريبًا إلا أنها لم تحقق أي اختراق يذكر على الجبهات في مواجهة القوات المسلحة الجنوبية، بل أنها تتمادى في استعانتها بالمليشيات الحوثية وكذلك العناصر الإرهابية لمواجهة صمود أبناء الجنوب الذين حاصروها في المحافظات التي تتواجد بها وأدركت بأنها بأن وسيلتها العقابية فشلت في تحقيق أهدافها.

وتعمل الشرعية على استفزاز المجلس الانتقالي الجنوبي لأنه ليس هناك مبرر يجعلها تعرقل صرف الرواتب بالرغم من أنها تكثف في الوقت ذاته من طباعة وضخ العملة المحلية في الجنوب وسحب العملة الصعبة، لتحفيز الانهيار الاقتصادي وتأزيم الواقع المعيشي، في حرب تجويع تستهدف كسر الإرادة الشعبية.

فيما يرى مراقبون أن المشكلة الأساسية التي تواجه الجنوب أن مصير القوات المسلحة الجنوبية يبقى بيد الشرعية الإخوانية التي تتحكم في عملية صرف رواتبها وفي نفس الوقت تنخرط في مواجهتها عسكريًا، وبالتالي فإنه ليس من المنطقي أن تؤول أموال العسكريين إلى مليشيات الإخوان الإرهابية لأنها لن تُعطي الحقوق لأصحابها بل أنها توظف الأموال لتصدير الأزمات في وجه المجلس الانتقالي الجنوبي.

ومن وجهة نظر هؤلاء فإن مخصصات القوات والعناصر الأمنية الجنوبية يجب أن تكون من خلال المجلس الانتقالي الجنوبي، لتقويض عمليات تهريب الأموال إلى العناصر الإرهابية التي تعمل لصالح قطر وتركيا وإيران، وأن استمرار الأوضاع بالشكل القائم لن يكون في صالح جهود إنهاء الحرب الحوثية والأمن القومي العربي.

وفي الوقت الذي تتهرب فيه الشرعية من صرف رواتب العسكريين فإن الأكاديمي الجنوبي رئيس جامعة أم القيوين الإماراتية الدكتور جلال حاتم، فضح جريمة جديدة يقودها القيادي الإخواني المدعو عبد الله العليمي، والذي شكل غرفة عمليات لفتح جبهات إعلامية لمهاجمة المجلس الانتقالي الجنوبي ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وبحسب الأكاديمي الجنوبي فإن المدعو العليمي رصد 10 مليون دولار من حساب الشرعية قابلة للزيادة بحسب الحاجة ليشكل غرفة عمليات إعلامية هدفها الأساسي مجابهة جهود التحالف العربي لإنهاء الحرب الحوثية واستهداف المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يقف حائلاً أمام تنفيذ المخططات المعادية بالجنوب.